تفسير إبن كثير

وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ

ثم قال تعالى مسليا لنبيه ، صلوات االله وسلامه عليه : (ولا تحزن عليهم) أي : المكذبين بما جئت به ، ولا تأسف عليهم وتذهب نفسك عليهم حسرات ، (ولا تك في ضيق مما يمكرون) أي : في كيدك ورد ما جئت به ، فإن االله مؤيدك وناصرك ، ومظهر دينك على من خالفه وعانده في المشارق والمغارب .